التحولات الكبرى في العالم منذ نهاية الحرب العالمية I إلى نهاية الحرب العالمية II

مؤتمر السلام

التغيرات السياسية الكبرى في أوربا و العالم بعد الحرب ١٤

- فرض مجموعة من المعاهدات غير المتكافئة.
- تغيير الخريطة السياسية و الجغرافية.
- إنقسام أوربا إلى معسكرين : الحلفاء و دول المحور.
- زوال و تقلص الإمتداد الجغرافي للإمبراطوريات التقليدية [ألمانيا، النمسا، تركيا] .
- بروز دول جديدة نتيجة التقسيم الترابي لأوربا.
- تغيير الحدود الجغرافية لصالح الحلفاء.
- ظهور الإتحاد السوفياتي [URSS] بنظام الإشتراكية.
- صدور بنود ويلسون الـ14.
- إنشاء عصبة الأمم.
- ظهور دول قوية تملك مستعمرات في كل العالم.
- سوء أحوال المستعمرات نتيجة الإستغلال الإستعماري.
- ↓ مكانة أوربا عالميا نتيجة فداحة الخسائر البشرية و المادية و ظهور قوى صاعدة و منافسة، فضلا عن ضهور حركات التحرر في المستعمرات.

نتائج الحرب العالمية I

مفهومه : إنعقد في مؤتمر فرساي 1919 بحضور 27 دولة و دون استدعاء روسيا. و تميز بسيطرة الأربعة الكبار على أشغاله التي همت : الأمن، الحدود و التعويضات.

المعاهدات المفروضة فيه

- **فرساي** : فرضت ضد ألمانيا سنة 1919، و تنص على 440 فصل، منها ما هو عسكري [إلغاء الخدمة العسكرية] و ترابي [فقدان الألزاس و اللورين] و سياسي [إعتراف ألمانيا باستقلال النمسا] و اقتصادي [الإلتزام بدفع غرامة 132 مليار مارك ذهبي] .
- **سان جرمان** : فرضت ضد النمسا سنة 1919 و من شروطها الترابية و العسكرية فصل النمسا عن المجر و اقتطاع أراضي لصالح اليونان و يوغوسلافيا، إضافة إلى تقليص قوتها العسكرية .
- **نويي** : فرضت ضد بلغاريا سنة 1919، من شروطها الترابية و العسكرية اقتطاع أراضي لصالح رومانيا و اليونان و يوغوسلافيا ثم تقليص قوتها العسكرية.
- **سيفر** : فرضت ضد الأتراك العثمانيين، من شروطها الترابية و العسكرية تسليم أراضيها لليونان و فرنسا و بريطانيا ثم وضع مضيقي البوسفور و الدردنيل تحت مراقبة عصبة الأمم إضافة إلى تخفيض قدرتها العسكرية .

أزمات العالم

في روسيا القيصرية

قيام الثورة : تميزت روسيا عموما بوضع سياسي أوتوقراطي مستبد و بتأخر صناعي و ترد في الحالة الإجتماعية في البوادي و المدن. كما كانت روسيا خليطا من القوميات و تنعت بسجن الشعوب. وقد أدى هذا الوضع المزري إلى ظهور أحزاب معارضة، كالحزب الثوري الإشتراكي في البوادي و الحزب الديموقراطي الإشتراكي في المدن الذي انقسم إلى المناشفة و البلاشفة. كما عجلت مشاركة روسيا في الحرب ع 1 بقيام الثورة و تأجيج المعارضة نتيجة ضعف روسيا العسكري.

مراحلها

- ثورة 17 أكتوبر 1917 : انطلاق الثورة الروسية و استقالة القيصر مع تكوين حكومة بورجوازية مؤقتة.
- ثورة 25 أكتوبر 1917 : نهاية الحكومة المؤقتة التي لم تستطع تحقيق مطالب الثوار ثم سيطرة البلاشفة على الحكم .

إرساء النظام الإشتراكي

- **في عهد لينين** : إصدار مراسيم تهم إقامة السلم – مصادرة أملاك الكولاك – توفير الخبز – السماح للقوميات في تقرير مصيرها – مراقبة العمال للمصانع – مواجهة الجيش الأبيض [بقايا النظام القيصري] – تطبيق سياسة شيوعية الحرب لمواجهة الوضع الداخلي، و المعتمدة عسكريا على إنشاء الجيش الأحمر، و سياسيا على إنشاء الحزب الواحد، و اقتصاديا على مصادرة فائض الإنتاج لتموين الحرب و الجيش – تطبيق السياسة الإقتصادية الجديدة التي تعني خطوة إلى الوراء من أجل خطوتين إلى الأمام.
- **في عهد ستالين** : إعتماد سياسة التصاميم الخماسية من أجل تحويل روسيا من بلد زراعي ضعيف خاضع إلى بلد صناعي قوي حر، و كدا لتعزيز الجيش و الإقتصاد الإشتراكي.

في الديمقراطيات الليبرالية

مظاهر الأزمة

- إندلعت في الأنظمة الديموقراطية الليبرالية الغربية بين سنتي 1920 و 1921 أزمة مالية نتج عنها ما يلي :
- سياسيا : ↑ ظاهرة العنف السياسي – إنعدام الإستقرار – ظهور أحزاب معارضة.
- إقتصاديا : حدوث التضخم - ↓ الإنتاج = ركود و إفلاس المصانع و الأبناك .
- اجتماعيا : ↑ الأسعار و ↓ القدرة الشرائية = البطالة و اندلاع الإضرابات .

نماذجها

- في فرنسا : عرفت خلال العشرينيات أزمة سياسية خانقة شملت المؤسسات التشريعية و الجهاز التنفيذي. و قد نتج عن هذا الوضع نزع الثقة من النظام الحاكم.
- في إيطاليا : عاشت على غرار فرنسا أزمة اقتصادية و اجتماعية، لكن الوضع السياسي فيها امتاز ببروز فكر عنصري استبدادي يعرف بالفاشية التي اعتمدت العنف للوصول إلى السلطة.

في الولايات المتحدة الأمريكية

أزمة 1929 الأقتصادية و أثارها	تسربها إلى باقي العالم الرأسمالي	نتائجها و التدابير المتخذة لتجاوزها
أخطر أزمة عرفها النظام الرأسمالي. إندلعت في وول ستريت بنيويورك سنة 1929 بعد فترة من الإزدهار النسبي نتيجة تراكم فائض الذي أدى إلى ↓ الأسعار و الأرباح، و بالتالي إفلاس جل المضاربين و المساهمين بسبب ↑ المضاربة المالية و ↓ إمكانية السلف نظرا لنهج USA لسياسة القروض نحو أوربا الغربية. و قد خلفت الأزمة آثارا عميقة داخل USA، من ذلك: إفلاس الأبناك و توقف القروض - ↓ الإنتاج الفلاحي و الصناعي و ↓ الإنتاج الوطني بـ50% - ↓ القدرة الشرائية – تسريح العمال - إنتشار البطالة و الفقر و الهجرة السرية .	إنتقلت إليه الأزمة بسرعة و عبر مراحل، حيث تضررت ألمانيا من الأزمة بسبب سحب USA المفاجئ لأموالها من بنوكها، و النمسا جراء توقف المساعدات الأمريكية لها، ثم إنجلترا لاعتمادها على الخارج و ↓ صادراتها بـ50%، ثم اليابان لنهجه سياسة الحمائية في وجه التجارة الأمريكية، و كدا المستعمرات التي أصبحت أوضاعها كارثية بسبب ↓ في مداخيل صادراتها نظرا لتوقف الطلب العالمي عليها، في حين أن URSS نجا تماما من الأزمة لضعف تعامله مع العالم الرأسمالي و نهجه منذ 1928 للتصاميم الخماسية.	من نتائج هذه الأزمة : ↑ عدد العاطلين – ↓ المفاجئ للأسعار - ↓ الكبير في حجم الإستثمارات الدولية - ↓ الإنتاج الوطني بـ50% - ↓ في حجم المبادلات الدولية بسبب الحمائية. و لتجاوز الأزمة، إعتمد الرئيس الأمريكي روزفلت على ما سمي بـ"الخطة الجديدة" أو " نيوديل" التي اعتمدت على: إصلاح الفلاحة و إنعاش الصناعة – تخفيض قيمة $ و الرسوم الجمروكية – إعتماد قانون الضمان الإجتماعي و قانون فاكنير حول الحرية و النقابة و الجمعيات – إعادة انتخاب روزفلت 4 مرات متتالية . و في باقي العالم الرأسمالي، اقترحت حلول ارتجالية و تقشفية كما فعلت ألمانيا و إيطاليا و اليابان، حيث تم : تجميد الأجور - منح قروض إجبارية – فرض تعاونيات - مراقبة التجارة – تطوير الصناعة الحربية - التجنيد الإجباري .

الإتجاه نحو الحرب العالمية II

أسبابها العامة

مباشرة : قساوة شروط معاهدات السلام التي ساهمت في إحياء التوتر و الصراع بسبب ما نصت عليه من شروط ترابية و عسكرية – ظهور أنظمة فاشية و نازية استبدادية كما فعل هتلر في ألمانيا و موسوليني في إيطاليا – التأثير السلبي لأزمة 1929 الإقتصادية.

غير مباشرة : فشل عصبة الأمم في الحفاظ على السلم العالمي، حيث لم توقف التوسعات الإستعمارية، و يتجلى ذلك في: احتلال اليابان لإقليم منشوريا بالصين و تحويله إلى محمية ماندشوكو – غزو إيطاليا للحبشة و احتلالها للعاصمة أديس أبابا – توسعات هتلر في أوربا الوسطى و الشرقية أملا في الوصول إلى أوكرانيا [خزان الحبوب و موطن المجال الحيوي].

مراحلها الكبرى

- **المرحلة الأولى [1939-1940]** : تميزت بانتصار و تفوق واضح لدول المحور حيث تم اكتساح هتلر لـ75% من فرنسا و استعمارها ثم قصفه للعاصمة لندن و احتلاله لمدينة لينينغراد إلى جانب قصف اليابان لقاعدة بيرل هاربور الأمريكية في جزر هاواي، مما عجل بانضمام USA إلى الحرب.
- **المرحلة الثانية [1942-1945]** : تميزت بتحقيق الحلفاء لسلسلة من الإنتصارات على حساب دول المحور، حيث تم اقتحام باريس من طرف الجيش الأحمر السوفياتي و نشره للنظام الإشتراكي في مجموع أوربا الوسطى و الشرقية بعد طرد هتلر و جيشه مما أدى إلى استسلام ألمانيا و بعدها اليابان بعد إلقاء الرئيس الأمريكي ترومان لقنبلة هيدروجينية على مدينتي هيروشيما و ناكازاكي.

نتائجها العامة

بشرية : تزيد عن 80 مليون قتيل و ملايين المعطوبين معظمهم ذكور و بالتالي ↑ % الأنوثة و حدوث نزيف ديموغرافي مما يعني ↓ حركية المجتمع و خروج المرأة إلى العمل.

إقتصادية : حدوث خراب إقتصادي كبير – ↓ الإنتاج الفلاحي و الصناعي نتيجة تدمير الأراضي و المصانع و ↑ الأسعار - ↓ الإنتاج الوطني الخام في ألمانيا و اليابان و فرنسا مقابل ↑ في USA .

مجالية : تقسيم ألمانيا و عاصمتها برلين مع العاصمة النمساوية فيينا إلى 4 مناطق نفوذ - ضم URSS لعدد من الدول المجاورة و هيمنته على مجموع أوربا الوسطى و ظهوره مع USA كقوتين عالميتين جديدتين.

سياسية : إنشاء هيئة الأمم سنة 1945 محل عصبة الأمم لحماية السلم العالمي و حوار الشعوب.